واقع استخدام الألوان فى مجلات الأطفال ودورها فى تحسين انتباه وإدراك تلاميذ المرحلة الإبتدائية

إعداد

د/ شيماء صبرى عبد الحميد أحمد حلوة

مدرس الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية- جامعة بنها

واقع استخدام الألوان فى مجلات الاطفال ودورها فى تحسين انتباه وإدراك تلاميذ المرحلة الإبتدائية

اعداد

د/ شيماء صبرى عبد الحميد أحمد حلوة

مدرس الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية- جامعة بنها

مستخلص الدراسة:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على واقع استخدام الألوان فى مجلات الأطفال ودورها فى تحسين انتباه وإدراك تلاميذ المرحلة الإبتدائية للمعلومات والأفكار التى تتضمنها تلك المجلات .ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تستهدف وصف وتحليل العلاقة بين الألوان فى مجلات الأطفال وتحسين انتباه واتجاهات التلاميذ نحوها. لذا اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات المفصلة عن الظاهرة (وأوصاف عن الظاهرة) محل الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من خمسون تلميذ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة من(٩-١٢سنة) فى الصف السادس الإبتدائى من مدرسة عزبة النحاس الإبتدائية المشتركة بإدارة طوخ التعليمية ، القليوبية ، ومدرسة الشموت الإبتدائية المشتركة بإدارة بنها التعليمية ، القليوبية . واستخدمت الباحثة مقياس للانتباه والإدراك كأداة من أدوات جمع البيانات وتم تطبيقه على أفراد العينة للتعرف على مدى انتباه وإدراك التلاميذ للمعلومات الموجودة بالمجلات. وأشارت نتائج البحث إلى التأكيد على الدور الذى تلعبه الألوان فى تحسين وتنمية انتباه التلاميذ وجذب انتباهم للمعلومات الموجودة بالمجلات . واشارت النتائج أيضا الى تحسين ادراك التلاميذ للمعلومات التى تتضمنها مجلات الأطفال . وترجع هذه النتائج إلى الدور الفعال الذى تلعبه الألوان فى مجلات الأطفال حيث أن الألوان تؤدى دوراً مهماً في تحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال في عين الطفل وفي جذب انتباهه.

الكلمات المفتاحية: مجلات الاطفال- الألوان – الأنتباه – الإدراك

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل العقلية والادراكية والمعرفية، وتعلم المهارات الأساسية والمعارف، لذا تهتم المؤسسات الإعلامية والتربوية بالأطفال، لأنهم يشكلون شريحة عمرية هامة في المجتمع، وتلقنهم القيم والعادات والتقاليد السائدة التي تؤثر في سلوكهم في مرحلة النضج، عن طريق المؤسسات الموجودة في المجتمع كالأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام المختلفة . فالطفل هو الثروة الحقيقية للشعوب والتي يجب العمل على تنميته والحفاظ عليه، فصناعة الإنسان القادر على تحمل أعباء الغد هي أسمى المهام وخير استثمار، فطفل اليوم هو رجل الغد وحامل لواء التقدم والرقى (وليد الليثى ، ١٩٩٥).

وتلعب مجلات الأطفال دوراً هاماً في تقديم المعلومة الأولى للطفل عن طريق القراءة، كما أنها تنمي لديه روح الخيال والابتكار عن طريق القصة، وتغرس لديه عادة القراءة والإطلاع، ولها دور في عملية تثقيف الطفل وتشكيل شخصيته، إذ أنها تعد من المؤثرات الثقافية الهامة، فهي تسهم في توجيه الطفل وتعليمه وإقناعه وتنمية ذوقه، ونقل الأفكار والقيم والمعلومات إليه، بالإضافة إلى تكوين عادات ومثل ومعايير جديدة، وهى من ناحية أخرى تنمى خيال الطفل وتثرى لغته، وتعزز ميوله القرائية، عندما يرغب الطفل في متابعة المجلة بنفسه والبحث عما وراء الصورة والكلمة (سامى عزيز ، ١٩٧٠) .

وتسهم أيضا مجلات الأطفال في إطلاق خيال الطفل، وتوسيع مداركه وأفاقه، وتمده بمختلف أنواع المعلومات في شتى مجالات المعرفة في العلوم أو التاريخ أوالدين سواء اتصلت هذه المعلومات بالطبيعة أو البشر، مما يعينه على فهم الواقع وإدراك ما يحكمه من قوانين، كما يمكن أن تلعب دوراً في تثقيف الطفل ونقل التراث الثقافي إليه، وتدعيم الذاتية الثقافية والقومية لديه حتى لا يصبح فريسة لمحاولات الغزو الثقافي (ليلى عبدالمجيد ، ١٩٩٠).

وبذلك تتضح أهمية مجلات الأطفال ودورها البالغ في تنمية الطفل عقليا واجتماعيا لأنها أداة توجيه، وإعلام وإقناع وتنمية الذوق الرفيع وتكوين عادات، ونقل قيم ومعلومات وأفكار وتجيب عن كثير من أسئلة الطفل وتسعى إلى إشباع خيالاته وتنمية ميوله القرائية. حيث تؤدي مجلات الأطفال مهمة إيصال القيم بسهولة ويسر إلى الأطفال، لأنها تتضمن مزايا لا يستطيع الكتاب التحلي بها فثمنها بخساً وعددها وفير، وموادها متنوعة

وحجمها ملائم، لذا فإن مزاياها قادرة على تكوين صلات حميمة بالطفل، طبقاً لمقدرتها على تعريفه بالمجتمع وتقديمها خبرات جديدة متنوعة .

تعد مجلات الأطفال من أهم الوسائل الإعلامية التي تساهم في تكوين وبناء شخصية الطفل وتشكيل الطفل وإمداده بالمعلومات المختلفة بالإضافة إلى تثقيفه وتسليته وتنشئته تنشئة اجتماعية وثقافية عن طريق عنصر القيم والاتجاهات السلوكية الايجابية من جيل لآخر من خلال الصور والرسوم . ولذا تهتم مجلات الأطفال بالعناصر التيبوغرافية الفعالة لجذب انتباه القراء إليها فنجد أنها تهتم بالصورة الصحفية التي تزيد انتباه وإدراك الطفل للموضوعات وتعبر وتحاكي خيال الطفل وتنمي لديه حب المعرفة ودقة الملاحظة وتساعده على تذكر المعلومات . وتهتم مجلات الأطفال بالألوان والرسوم والعناوين والجداول والأرضيات والفواصل والزوايا المزخرفة بشكل جمالي يحقق التناغم لتقديم مادة مطبوعة يسهل الإطلاع عليها وتحقيق شخصية مميزة للمجلة عن سائر المجلات الأخرى.

وتتميز مجلات الأطفال بالعديد من السمات والخصائص التي تتميز بها عن سائر وسائل الإعلام الأخرى، إذ أنها تقوم على الفن البصري في المقام الأول، وتعتمد على الكلمة المطبوعة والصورة واللون والعناصر التيبوغرافية المتنوعة من (متن وصور ورسوم وجداول وفواصل وعناوين وأرضيات وألوان) في تعبيرها عن الحقائق والأفكار، أي أنها تجمع بين اللغة اللفظية "المكتوبة" واللغة غير اللفظية "المصورة " . وتعتمد مجلات الأطفال أيضا على اللون كعنصر تيبوغرافى فعال لما له من تأثير في جذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه نحو الموضوعات، وتحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال في عين الطفل لكون الألوان تؤثر على محور الانتباه والإدراك والفهم والتذكر التي يمكن إجمالها في وظائف نفسية وفسيولوجية تتعلق بالقدرة على الإبصار والرؤية (آمال المتولى ، ٢٠٠٣).

يعد الإدراك وسيلة الفرد والطفل الأولي للاتصال بنفسه وببيئته وفهم مظاهر الحياة المحيطة به، ولبناء صرح حياته الواسعة وإقامة الدعائم الأولي للمعرفة، وإقامة الحدود الصحيحة بين الفرد وبيئته ومدى ائتلافيهما وتكيفيهما السوي .فهو بمثابة عملية عقلية معرفية تقوم على استقبال المعلومات وارتباطها، وتألفها مع المعلومات الأخرى والخبرات السابقة لتعتمد على طبيعة المثير والشخص المدرك، وبذلك فهو نشاط إنساني ليس تلقائياً سلبياً ويركز على الأنماط الخالية للمدخل الحسي كما في حالات الرؤية والسمع واللمس (محمد الطيب ومحمود عبدالحليم ،١٩٩٠ ، عادل عبدالله ، ١٩٩٢)

لذا فقد تزايد الاهتمام خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين بفاعلية دور وسائل الإعلام في المجتمعات المختلفة، ومن ثم اهتمت البحوث والدراسات الحديثة بالتأثيرات المعرفية التي تتركها وسائل الإعلام لدي جمهورها، والتعرف على كيفية إدراك الأفراد للمعلومات التي يتعرضون لها وطريقة صياغتها وتخزينها وتفسيرها ومدي قدرتهم على استرجاعها مرة أخرى .ولذا تضاعف الاهتمام بالمعلومات وضرورتها خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وأصبحت من متطلبات البحث العلمي، ووضع السياسات والاستراتيجيات واتخاذ القرارات ورسم الخطط وتنفيذها في مختلف مجالات الحياة ولعل عبارات عصر المعلومات وانفجار وثورة المعلومات تعطي مؤشرات لهذا الاهتمام المتزايد بأهمية المعلومات وضرورتها في هذا العصر الحافل بالمتغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف نواحي الحياة، والمعلومات لها دورها الذي لا يمكن إنكاره في نواحي النشاط والمجالات المختلفة، فهي أساسية للبحث العلمي وتشكيل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة بالإضافة إلى أنها عنصر لا غني عنه في الحياة اليومية لكل فرد (ميرفت الطرابيشى ،٢٠٠١ ، نورا حمدى ،٢٠٠٤)

وتشير الدراسات إلى أن الإنتاج الإعلامي الموجه للطفل له دوراً كبيراً ومؤثراً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ،وهذا الدور لا يقل أهمية عن دور الأسرة أو المدرسة . والطفل بطبعه باحث عن المعرفة مذ شهوره الأولي يحاول أن يعرف منذ أن تستقر حواسه، ويقدر على تثبيت بصره على الأشياء المتحركة من حوله ويبدأ في إدراك الأشخاص والمكان، ويتتبعها بنظره شيئاً فشيئاً تبدأ الحواس في النمو ليستخدمها الطفل في اكتساب معرفة العالم من حوله . كما تؤكد دراسات الأثر المعرفي لأخبار الصحف أن انتباه وتذكر الأفراد للأخبار هو محصله عدة عوامل تتفاوت في تأثيراتها المعرفية، فبعضها يتعلق بالمحتوي الخبري وبعضها الآخر يتعلق بالصحيفة كوسيلة معلومات واتصال مطبوعة، لها خصائصها الشكلية المميزة وأساليب إنتاجها المتنوعة، بالإضافة إلى عوامل ترتبط بالجمهور وبخصائصه وميوله واتجاهاته واهتماماته فضلاً عن سياق الصحيفة ككل (عاطف مبروك ١٩٩٧ ، نورا حمدى ٢٠٠٤ ، سميرمحمود ٢٠٠٤) .

- **مشكلة الدراسة**:

نظرا لأهمية تحسين انتباه وإدراك التلاميذ للمعلومات التى تتضمنها مجلات الاطفال ، فقد نالت اهتمام الباحثين وأجريت العديد من الدراسات التى سعت إلى تنمية انتباه وإدراك التلاميذ منها دراسة كلا من (صلاح الحسينى ، ١٩٩٤ ، وليد الليثى ، ١٩٩٥ ،

سميرمحمود ، ٢٠٠٤ ، شيماء حلوة ، ٢٠٠٩) . ، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تنمية الانتباه والإدراك فى المراحل الدراسية المختلفة ،حيث أكدت هذه الدراسات على وجود تدنى وضعف فى انتباه وإدراك الأطفال للمعلومات التى تتضمنها مجلات الأطفال ومن مظاهر هذا الضعف ، عدم القدرة على الانتباه للمعلومات والأفكار الموجودة بالمجلات ووجود ضعف فى إدراك الأفكار والمعلومات الموجودة داخل مجلات الأطفال. وبالرغم من أهمية الانتباه والإدراك فى مجلات الأطفال لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى إلا أن هناك تدنى فى الانتباه والإدراك بين هؤلاء التلاميذ . وهذا ما أكدته الباحثة من خلال اجراء مقابلات مع بعض معلمى الصف السادس الابتدائى حيث أكد المعلمون وجود تدنى لدى التلاميذ. وللتأكد من هذا التدنى أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى بمدرسة عزبة النحاس الابتدائية المشتركة بادراة طوخ التعليمية ، محافظة القليوبية قوامها (٢٠) عشرون تلميذ وتلميذة وتضمنت الدراسة الاستطلاعية مقياس للتعرف على مدى انتباه وإدراك التلاميذ للمعلومات .وأكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن غالبية الطلاب لديهم قصور فى انتباه وإدراك المعلومات التى تتضمنها مجلات الأطفال ، ومن هنا تظهر أهمية الألوان فى مجلات الأطفال فى تنمية الانتباه وإدراك التلاميذ نحو مجلات الاطفال.

- **تساؤلات الدراسة**:

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى الأتى :

ما واقع استخدام الألوان فى مجلات الأطفال ودورها فى تنمية انتباه وإدراك تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

- ما جوانب الانتباه اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى؟
- ما جوانب الإدراك اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى؟
- ما واقع استخدام الألوان فى مجلات الأطفال ودورها فى تنمية انتباه الأطفال ؟
- ما واقع استخدام الألوان فى مجلات الأطفال ودورها فى تنمية إدراك الأطفال ؟

- **أهداف الدراسة** :

تكمن أهداف الدراسة فى الأتى :

- تنمية الانتباه وجوانبه المتنوعة لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى.
- تنمية الإدراك وأبعاده المتنوعة لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى.

- التعرف على واقع استخدام الألوان فى مجلات الاطفال على تحسين انبياه وإدراك الأطفال نحوها.
- تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الألوان في تنمية العمليات المعرفية (الانتباه والإدراك، والفهم، التذكر) لدى الطفل .
- التعرف على دورالألوان فى مجلات الأطفال في تسير القراءة والتشويق وجذب الإنتباه وإثارة وتركيز الاهتمام في مجلات الأطفال .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فى الأتى :

- تعتمد مجلات الأطفال على اللون كعنصر تيبوغرافى فعال لما له من تأثير في جذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه نحو الموضوعات.
- تحقق الألوان الانسجام والتوازن في الأشكال في عين الطفل لكون الألوان تؤثر على محور الانتباه والإدراك والفهم والتذكر التي يمكن إجمالها في وظائف نفسية وفسيولوجية تتعلق بالقدرة على الإبصار والرؤية .
- التأكيد على الدور الذى تلعبه الألوان في تصميم المطبوعات الصحفية، فهى أحد العناصر المهمة على الصفحة المطبوعة وأحد عوامل جذب الطفل للمجلة وأحد علامات التمييز للمجلة دون غيرها من المجلات الأخرى، ولذا فهى تعمل على تصنيف وتوضيح المعني ويشير إلى الارتباط والألفة بين العناصر التيبوغرافية المتنوعة في المجلة

حدود الدراسة:

تحددت حدود الدراسة الحالية فيما يلى :

- عينة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى من مدرسة عزبة النحاس الإبتدائية المشتركة بادارة طوخ التعليمية ومدرسة الشموت الابتدائية المشتركة بادارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية قوامها (٥٠) تلميذ وتلميذة .
- الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ .
- بعض جوانب الانتباه اللازمة لعينة الدراسة.
- بعض جوانب الإدراك اللازمة لعينة الدراسة.
- بعض مجلات الأطفال التى تناسب عينة الدراسة مثل مجلة ميكى والاميرات وبلبل.

مصطلحات الدراسة:

مجلات الأطفال

يعرفها عربى الطوخى (١٩٩٩) بأنها أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل وتعبر عن عصرها وزمانها، وتقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادىء ومعايير السلوك، وتدعمها إيجابياً من خلال التعبير اللغوي، والصور الذهنية، وتشكل الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التي تؤكدها، وتتميز أيضاً بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته .

وتعرفها شيماء حلوة (٢٠٠٩) بأنها عبارة عن مستودع أو مخزن يتم فيه وضع وتخزين أنماط عديدة وفنون صحفية متنوعة إلى جانب عناصر تيبوغرافية متنوعة، وعدد من المعلومات الصحفية المتنوعة بطريقة منظمة وجذابة ومحبوبة للقارئ .

وتعرف الباحثة مجلات الأطفال إجرائيا بأنها عبارة عن وسائل ثقافية واعلامية تحتوى على أنماط متنوعة من المعلومات وتسهم فى غرس القيم والسوكيات الجيدة لدى الاطفال نظرا لما تحتويه من عناصر تصميم متنوعة.

الانتباه

ويعرف أنور الشرقاوى (١٩٩٢) الانتباه بأنه عملية تركيز الشعور على حاسة معينة تنشأ من المثيرات الخارجية الموجودة في المجال السلوكي للفرد، ويختار منها ما يتفق مع التهيؤ العقلي له وما يحقق اهتماماته ودوافعه .

ويعرفه سمير محمود (٢٠٠٤) بأنه تركيز الجهد العقلي على مثيرات بعنيها ويتم اختيارها وتركيز العمليات المعرفية عليها، ولذا فهو بؤرة وتركيز الشعور على عمليات حاسة معينة من المثيرات الخارجية الموجودة في المجال السلوكي.

وقد تبنت الباحثة تعريف سمير محمود (٢٠٠٤) لأنه أكثر شمولا وارتباطا بأهداف البحث وأهميته وأكثر اتساقا بالموضوع.

الإدراك

عرف محمد الطيب ومحمود عبدالحليم (١٩٩٠) الإدراك على أنه وسيلة الفرد والطفل الأولي للاتصال بنفسه وببيئته وفهم مظاهر الحياة المحيطة به، ولبناء صرح حياته الواسعة وإقامة الدعائم الأولي للمعرفة، وإقامة الحدود الصحيحة بين الفرد وبيئته ومدى ائتلافيهما وتكيفيهما السوي .

عرفته شيماء حلوة (٢٠٠٩) على أنه وسيلة الفرد في تحصيل موضوعات وعناصر الخبرة المباشرة وهو أيضاً العملية العقلية التي يتم بواسطتها اتصال الفرد بالعالم الخارجي .

وقد تبنت الباحثة تعريف شيماء حلوة (٢٠٠٩) لأنه أكثر شمولا وارتباطا بأهداف البحث وأهميته وأكثر اتساقا بالموضوع.

محاور الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية ثلاثة محاور أساسية : يستعرض المحور الأول الإطار النظري والدراسات المرتبطة ، أما المحور الثاني فيستعرض إجراءات الدراسة والمحور الثالث يستعرض نتائج الدراسة وتفسيرها ، وذلك على النحو التالي :

- **المحور الأول** : **الإطار النظري والدراسات المرتبطة** :
- **الالوان فى مجلات الأطفال**

يتضمن المعنى الأول للألوان ما يسمى " البياض" وهو من العناصر الهامة بلا شك والتي يجب توافرها على الصفحة، لتريح بصر القارئ أثناء القراءة وفقا للموضوع التي توجد فيه، أما بالنسبة للمعنى الثاني للألوان من الناحية البصرية فإن أهمية الألوان الطباعية الصبغية تزيد من قيمة المجلة من وجهة نظر الطفل، فاللون بداية من لون الأرضية والمتن والعناوين، يجب أن يراعى المخرج الصحفي عند استخدام الألوان ألا تكون بغرض الإثارة وإنما لإبراز الدلالة، أما إذا انتشرت الألوان للإضافة فإن المجلة تفقد توازنها وتأثيرها، ويعد استعمال الألوان في الصحافة من أهم الموضوعات التي تؤثر على انتباه الأطفال وتخلق أثرا محببا لديهم، ولكن الإسراف في استعمال الألوان يؤدى إلى عكس هذا الغرض، وقد اختبرت "كاثى وسكليدر" تأثير التعقيد والألوان في الصور الثابتة على المجهود العقلي الذي يبذله الطفل في فهم ما تحمله من مضمون وأكدت النتائج على أن وجود الألوان يؤدى إلى الإسراع بعملية معالجتها، وذلك لان الألوان تعزز تمييز الأشياء واستدعاء ذكريات الألوان يعزز من عملية المعالجة الإدراكية لها، كما يمكن للألوان أن تؤثر على الجهد العقلي من خلال عملية الذاكرة، وذلك لأن الطفل كلما كان أكثر ألفه مع المعلومات المرئية كان أسرع في التعرف على هذه النماذج، ويقوم الطفل بتخزين معلومات عن الألوان والأشياء ليستخدمها فيما بعد لمحاولة فهم الصور الجديدة، وأشارت النتائج أيضا إلى تأثير وجود الألوان على قدرة الطفل على تذكر المعلومات والصور (أشرف صالح ، ١٩٨٧، أشرف صالح وشريف اللبان ، ٢٠٠١، جيلبيرت كاسى ، ١٩٩٠).

وتؤدي الألوان دوراً مهماً في تحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال في عين الطفل وفي جذب انتباهه، وفي إرضاء ميوله نحو ألوان معينة، فيساعد على تقديم الأشكال بطريقة مؤثرة نظراً لاتصاله بالحس وخصوصاً وأن الإدراك البصري يقوم على وقوع الموجات الضوئية على العين، كما تؤدي دوراً كبيراً في تصميم الإصدرات الصحفية، فهى أحد العناصر المهمة على الصفحة، وأحد عوامل جذب الطفل للمجلة وأحد علامات التمييز للمجلة دون غيرها من المجلات الأخرى، ولذا فتعمل على تصنيف وتوضيح المعني، وتشير إلى الارتباط والألفة بين العناصر التيبوغرافية المتنوعة في المجلة (شعيب الغباشى ، ٢٠٠٢ ، ديفيد ، ٢٠٠٣).

وتختلف طبيعتها ووظيفتها باختلاف نوعية الإصدار ذاته، وغالباً يكون اللون الذي يستخدم في المجلات تعبيراً عن التباين الصارخ واللمعان الشديد، كما أنه يميل إلى النعومة والتداخل المريح، ويعتبر استخدام اللون في مجلات الأطفال أحد العوامل المهمة في جذب انتباه واهتمام الطفل، بل يزيد من فاعليتها في التأثير عليهم، وله أهميته في استيعاب التفاصيل والمكونات وإبراز العناصر والقيم الجمالية، ويزيد من شوق الطفل تجاه المجلة، ويمكن توليد العواطف باستخدام اللون ودلالته المختلفة، التي عن طريقها تخلق جواً نفسياً مناسباً تجاه بعض الموضوعات التحريرية بما يعاون في تحقيق أثرها المنشود. (محمد معوض ، ١٩٩٨).

وقد اشار كلا من شيماء حلوة (٢٠٠٩) ، نانيس عراقى (٢٠٠٢) ، أشرف صالح وشريف اللبان (١٩٨٦) أن أسس تصميم الألوان في مجلات الأطفال تتم بصورة أساسية هامة وفعالة ومؤثرة بالشكل الفني للمجلة نظراً لأنها تمثل قوانين التشكيل الجمالي التي قد يستخدمها المصممون أو بعض منها داخل المجلة محققاً للأشكال وظيفتها النفعية وبعدها الجمالي بتوافر الجاذبية لهذه المجلات. ومن هذه الأسس ما يلي :النصوع: الألوان المشرقة تبدو أقل وزناً من الألوان القاتمة التي تبدو أثقل وزناً فعندما يستخدم لون مع الأسود للطباعة فينبغي أن يكون وزنه خفيف نسبياً حتى لا يسحب الانتباه من اللون الأسود فاللون الأصفر على سبيل المثال أكثر جذبا للانتباه من العنصر الأسود والأبيض، وتضفي الألوان ثقلاً بصرياً على العنصر الملون وعلى ذلك يمكن استخدامها كأداة لتحقيق التوازن بين عناصر غير تماثلية كأن يتوازن عنصر ملون صغير المساحة أمام عنصر أخر كبير في المساحة البيضاء أو السوداء، فينجذب القارئ إلى المساحة الملونة مع صغرها وتدفعه جاذبية الألوان إلى أن يري كلا العنصرين ذا وزن بصري واحد ليحقق التوازن بينهما.

- الوحدة : تساهم الألوان في إضفاء وحدة بين أجزاء تصميم الصفحة، فتعمل على دمج العناصر مع بعضها وخلق قدر من الوحدة البصرية يسهل إدراكها للقارئ (الطفل) وتتحقق الوحدة هنا عن طريق تكرار كنة الألوان والتماثل فيها.
- الحركة :درجة الجاذبية التي تعكسها العناصر الملونة تعتبر عاملا مهما في قيمتها الديناميكية حيث يزداد الإحساس بحركة هذه العناصر كلما ازدادت جاذبيتها .
- التناسب: ويشير إلى العلاقات بين الألوان وفاعليتها على التناسب الجيد بين العناصر الملونة من ناحية وبين الأبيض والأسود من ناحية أخرى، ويحدث ذلك عن طريق استخدام الألوان القاتمة والفاتحة واستخدام الألوان الباهتة والمشرقة .
- الإيقاع: القانون الذي ينظم الصراع بين المتناقضات الموجودة في الصفحات التي تتيح التباين في الأشكال والمساحات والاتجاهات فضلاً على أنه يعمل على استمرار الوحدة والتوافق في التصميم والاستخدام الإيقاعي للون ليتحقق من خلال تكرار العديد من النقاط في المواقع على الصفحة المطبوعة .
- التباين: أمر ضروري لوضوح الرؤية عندما يتم تمثيل اللون كخلفية أو أرضية، يجب أن يكون هناك معالجات حتى لا يضغى على العناصر الأخرى، فإذا كان اللون الأساسي قاتماً فإن الخلفية تكون فاتحة خفيفة والعكس .
- التوافق :الالتزام بالمبادئ الأخرى لاستخدام الألوان من توازن وتباين وتناسب وحركة، مما يعني استمرار العلاقة السليمة بين اللون والعناصر التيبوغرافية الأخرى، مما يساعد على تحقيق التوافق واستمرار القراءة.

ويوضح روبرت (٢٠٠٥) ، ميشيل (٢٠٠٥) أن هناك ثلاث جوانب أساسية لأهمية الألوان في مجلات الأطفال وتتمثل في :-

- انسجام اللون: العديد من العلاقات بين الألوان تعتمد على بعدين هامين للون والدرجة التي يتم عن طريقها انسجام ألوان معينة مع بعضها البعض، وذلك عندما يتم وضع الألوان الدافئة ذات الموجات الضوئية الطويلة والألوان الباردة ذات الموجات الضوئية القصيرة تستطيع أن تنسجم مع بعضها لتقديم ألوان في مجلة منسجمة يستطيع الطفل قراءة صفحاتها بسهولة واهتمام .
- تناقض الألوان: تساعد الألوان المتباينة والمتنوعة على فصل الأشياء الموجودة في الطبيعة فيستطيع الطفل التفرقة بين شيئين مختلفين في اللون، فيساعد هذا التباين على إدراك العمق المكاني للأشياء فإذا وضعت اللون الرمادي كخلفية لألوان معينة فسيظهر

إما أسود غامق ويعتمد على لمعان تلك الخلفية، فالألوان المتشابهة لا يتم وضعها بجوار بعضها البعض لكونها تضعف من بعضها فلابد من مراعاة التباين بين الألوان لتوضيح درجة نصوعها(.

- الاستجابة العاطفية للألوان :نعلم أن هناك تمييزاً بين الألوان الدافئة والهادئة في تأثيرها العاطفي على الطفل فتشكل الألوان الدافئة الشعور بالدفء والرومانسية، وتشير الألوان الباردة إلى الشعور بالوحدة والضعف الإنساني، وتختلف الألوان أيضاً واستجاباتها العاطفية باختلاف الثقافات والموروثات فاللون الأصفر علي سبيل المثال في الصين يشير إلى الضعف والذنب في حين في أنه يرمز إلى الربيع والشباب في بعض الثقافات، وهكذا تختلف معاني الألوان باختلاف الأخلاقيات والموروثات والأفراد والاعتبارات الشخصية للجمهور والعادات الثقافية لهم، وتساعد الألوان أيضاً على إدراك البيئة المحيطة وإدراك الكثافة والعلاقة بين الأشكال، فمثلاً نستطيع عن طريق اللون تمييز ثمرة الفاكهة ناضجة أم لا، ويتضح ذلك من خلال أكنة الألوان ولمعانها وإدراك كثافة الضوء ودرجة تشبع اللون إذا كان مشرقاً أم لا.

لذا يتوقف إحساسنا بالألوان المختلفة على خصائص الضوء المنعكس من سطح الأشياء فهناك ثلاث أبعاد سيكولوجية رئيسية متكاملة ومتفاعلة تحدد إدراكنا للألوان وهي : الصبغة :هي رد الفعل المنعكس للموجات الضوئية التي تستقبلها شبكة العين من سطح الأشياء فيتكون الضوء من مزيج الموجات الضوئية ذات الأطوال المختلفة التي تثير لدينا إحساساً نفسياً بلون معين، حيث تمتص الصبغة بعض من الموجات الضوئية التي تسقط عليها ويعكس لنا بعضها التي حدث فيها تشبع باللون وكنته . درجة النصوع : يتوقف درجة نصوع الألوان علي شدة الضوء الذي تعكسه الأشياء، فلا يتوقف نصوع اللون على شدة الضوء المنعكس فقط بل يتوقف على شدة الضوء للمكان المحيط، فاللون متوسط النصوع يبدو شديد النصوع إذا وضع على أرضية سوداء، كما يبدو الشيء متوسط البياض شديد البياض عندما يوضع على أرضية سوداء، وتعني هذه النسبة بين شدة الضوء المنعكس على الشيء المرئي وشدة ضوء المكان المحيط بهذا الشكل هي التي تحدد درجة نصوع لونه، ويزيد النصوع في ثلاث ألوان رئيسية هي الأبيض والرمادي والأسود، فإذا زاد نصوع اللون اقترب من اللون الأبيض وإذا قل نصوعه اقترب من اللون الأسود. تشبع اللون : تنتج ألوان الطيف موجات ضوئية تمتاز بالنقاء والقوة والعمق، وكل لون من ألوان الطيف ينتج عنه موجات ضوئية مختلفة فإن اللون الناتج عن هذا المزيج يكون أقل نسبياً فنري أن إدراكنا

للألوان يتم من خلال تكامل أبعادها السيكولوجية الثلاثة (السيد أحمد ، فائقه بدر ، ٢٠٠١).

وبناءا على ذلك يشير كلا من السيد أحمد ، فائقة بدر (٢٠٠١) إلى وجود عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة تؤثر على إدراكنا للألوان وتشتمل على طول الموجات الضوئية المكونة للطيف وتتمثل في : شدة الضوء :تختلف شدة الضوء تبعاً لشدة الضوء المنعكس من سطح الأشياء، الذي يؤدي بدوره إلى وضوح الرؤية واستقبال العين للمعلومات المختلفة عن الألوان أما إذا انخفضت شدة الضوء ضعفت الرؤية ويصبح من الصعب على عين الطفل تميز المعلومات المختلفة عن الألوان، أما إذا انخفضت شدة الضوء ضعفت الرؤية . العمر :قد يكون عمر الطفل ذا رؤية طبيعية للألوان ولكن قدرته علي التعرف على الألوان وتميزها تضعف في مرحلة الشيخوخة . الحالة البدنية للطفل :تؤثر الحالة البدنية والصحية للطفل على رؤيته للون خصوصا اللون الأزرق. تباين الألوان :يعني أن مفهوم الألوان يتغير وهذا بدوره يؤثر على طبيعة إدراكنا للألوان ويوجد نوعان لتباين الألوان وهما : التباين لمثيرات الألوان : يحدث هذا التباين عندما يتغير اللون وعندما يجمع في نفس الوقت مع لون آخر . التباين المتتابع للألوان: هو المظهر الذي ينظر إلى السبب في عرض لون على الجهاز البصري للطفل بعد تحديق الطفل لهذا اللون فعند عرض لون مشرق وعرض بعده لون باهت فإن العين تنجذب إلى اللون المشرق أكثر من الباهت .

الانتباه

تعد عملية الانتباه من العمليات الهامة في اتصال الفرد ببيئته ويرتبط بعملية الانتباه عملية الإحساس في الاتصال، فقدرة الفرد على الإحساس بالمثيرات التي تحدث حوله محدودة، فلا يستطيع الفرد الإحساس بكافة المثيرات التي تستقبلها أعضاء الحس المختلفة (الأذن، العين

المثيرات التي تستقبلها أعضاء الحس المختلفة (الأذن، العين ، الأنف) لتباينها في القوة والشدة، ويعمل أيضاً على تركيز الشعور والمجهود دون غيره من المثيرات الأخرى، ويوجه الفرد نحو المواقف السلوكية المراد إدراكها، لذا فالانتباه هو عملية تركيز نشاط أعضاء الحس المختلفة على موقف أو مثير معين وانتقاء المثيرات ذات الدلالة .(رونالد ، ١٩٩٦).

فالفرد لا يستطيع أن ينتبه إلى جميع المثيرات كلها وإنما ينتبه إلى ما يتفق مع حالته العقلية وما يناسب اهتمامه وميوله، والانتباه أيضاً يوجه الطاقة العقلية إلى أمر محسوس ومعقول بدافع إرادي أو غير إرادي. وتركيز الانتباه والذهن على شيء واحد أو مثير واحد في وقت ما أمر ضروري، فالإدراك لابد أن يصاحبه انتباه، والانتباه لابد أن يصاحبه إدراك حسي واضح لكي يتمكن الفرد من تمثيل المعلومات في الذاكرة وحفظها واسترجاعها (ايى باشر، ١٩٩٨).

ويوضح كلا من حامد عبدالقادر ومحمد الابراشى (بدون تاريخ) وشيماء حلوة (٢٠٠٩) أن للانتباه ثلاث أنواع سواء على أساس الموضوع ، الغرض منه والاعتبار الدال عليه. فتنقسم انواع الانتباه حسب الموضوع إلى الانتباه الحسي والعقلي : الذى يعد بمثابة توجيه المجهود العقلي إلى أحد المحسوسات كالانتباه إلى الرائحة والحرارة والانتباه إلى صورة مشوقة أو نغمة موسيقية مطربة إلى غير ذلك من المدركات الحسية . الانتباه العقلي :توجيه المجهود النفسي إلى أحد المعقولات كالتفكير في حل مسألة رياضية أو تخيل منظر أو حادثة تشاهدها ولذا فإن الانتباه الحسي يسبقه الانتباه العقلي . فالبنسبة إلى الانتباه من حيث الغرض منه يتضمن : الانتباه المباشر :توجيه المجهود العقلي لمثير من المثيرات لذاته أو لفائدة عاجلة كالانتباه إلى اللعب أو الأكل أو غير ذلك من الأشياء المشوقة أو المفيدة ذات الفائدة المباشرة . الانتباه الثانوي :اعتناء الفرد بما ليس مشوقاً ولا لذيذاً في حد ذاته ولكنه موصل إلى منفعة التي تأتي منه، كالانتباه إلى الرغبة في الوصول إلى منزلة أدبية أو مادية.

وأشاروا أيضا الى ان الانتباه من حيث الاعتبار الداعي إليه ينقسم الى الانتباه القسري :توجيه الشعور إلى مثير توجيهاً كاملاً بدون إرادة أو ميل، كالانتباه إلى الأصوات القوية المرتفعة، والأضواء الباهرة، أو إلى أي فكرة مؤثرة تمر بالشعور دون أن يكون للإرادة دخل في استدعائها، وهذا الانتباه وقتي يزول بزوال المثير . الانتباه الإنبعاثي: الانتباه إلى مثير ما بدافع فطري، كانتباه الفرد إلى ما يقول أو الأعمال التي يقصد منها جلب السرور أو دفع الضرر والفرق هنا بين الانتباه القسري الانبعاثي واضح وظاهر إذا أنهما يشتركان في أن كلاً منهما يحدث بدون سبق إرادة أما الفرق فيظهر في الانتباه القسري لا يصحبه ميل ولا شوق نفسي، أما الانبعاثي يصحبه ذلك العنصر الوجداني . الانتباه الإرادي :الانتباه إلى ما ليس مشوقاً في ذاته مع سبق إرادة، والعنصر المكمل هنا هو عنصر الربط أي إدراك الصلة بين الجديد والقديم في الذاكرة، وتوثيق الصلة الرابطة فبدون هذا العنصر لا يكون

الانتباه الإرادي ذا قيمة، ويقتضى أيضاً بذل الجهد أو وجود دافع للانتباه إلى ما يراد انتباهه . الانتباه الانبعاثي المكتسب : أرقي أنواع الانتباه ومعناه أن يعني الإنسان بالأمور الشاقة من طلقاء نفسه، بدون إرادة فيه، وهو في الحقيقة انتباه إرادي بعد أن يصبح عادياً كما هو الحال بالنسبة لعالم النبات الذي يولع بجمع النباتات واقتنائها ومعرفة كل ما يمكن معرفته عنها.

- **العلاقة بين الألوان وجذب الانتباه**

يعد اللون عنصر هام من عناصر التجسيد فى مجلات الأطفال لما له من تأثيرات نفسية على الطفل، حيث له تأثيره في جذب الانتباه والتوجيه والإثارة، ويلعب دوراً مهماً في تحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال في عين الطفل وفي جذب انتباهه، وفي إرضاء ميوله نحو ألوان معينة، فيساعد على تقديم الأشكال بطريقة مؤثرة نظراً لاتصاله بالحس وخصوصاً وأن الإدراك البصري يقوم على وقوع الموجات الضوئية على العين (شعيب الغباشى ، ٢٠٠٢).

لذا يشير ديفيد (٢٠٠٣) أن للألوان دور كبير في تصميم المطبوعات الصحفية، فهو أحد العناصر المهمة على الصفحة المطبوعة وأحد عوامل جذب الطفل للمجلة وأحد علامات التمييز للمجلة دون غيرها من المجلات الأخرى، ولذا فهو يعمل على تصنيف وتوضيح المعني ويشير إلى الارتباط والألفة بين العناصر التيبوغرافية المتنوعة في المجلة. وتختلف طبيعته ووظيفته باختلاف نوعية المطبوع ذاته، وغالباً يكون اللون الذي يستخدم في طباعة المجلات تعبيراً عن التباين الصارخ واللمعان الشديد كما انه يميل إلى النعومة والتداخل المريح.

وفى نفس السياق يوضح محمد معوض (١٩٩٨) أن استخدام اللون في مجلات الأطفال أحد العوامل الهامة في جذب انتباه واهتمام الطفل، بل يزيد من فاعليتها في التأثير عليهم، وله أهميته في استيعاب التفاصيل والمكونات وإبراز العناصر والقيم الجمالة، ويزيد من شوق الطفل تجاه المجلة، ويمكن من توليد العواطف باستخدام اللون ودلالته المختلفة، التي عن طريقها تخلق جو نفسياً مناسباً تجاه بعض الموضوعات التحريرية بما يعاون في تحقيق أثرها المنشود .

ونعلم أن الأطفال في حالة القراءة أكثر ارتفاعا من حالة المشاهدة كما أكدت الدراسات على أن قراءة الأخبار أكثر تأثيرا من مشاهدتها، وتؤثر على مدى انتباه وتذكر الأطفال للمعلومات فهي محصلة عوامل عدة تتفاوت في تأثيراتها المعرفية، فبعضها يتعلق بالمحتوى

الخبري وبعضها يتعلق بالمجلة كوسيلة معلومات واتصال مطبوعة لها خصائصها الشكلية المميزة، وأساليب إنتاجها المتنوعة إضافة لعوامل ترتبط بالجمهور وخصائصه وميوله واتجاهاته واهتماماته، فضلا عن سياق تلقى الأخبار وتلقى المجلة ككل ووجود العناصر البصرية البارزة إدراكيا في المادة المقدمة للطفل يؤدى إلى وجود فروق معنوية في إجمالا مستويات انتباه وإدراك وفهم وتذكر الأطفال لها، فالصورة مثلا تساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة لأن المدخل البصري "تخزين المعلومات عن طريق الصورة" فيما يعرف بالذاكرة الفوتوغرافية أكثر رسوخا من آي مدخل، وانطباع الصورة في ذاكرة الطفل يجعل الموضوع راسخا في عقله ، مما يساعد على التذكر وإطلاق العنان لخياله.

وتعتمد مجلات الأطفال على الصورة حيث لم يعد دورها عند وظيفة جذب انتباه الطفل أو إثارة اهتمامه وما تحمله من أفكار ومعاني وما تجسده من أبعاد فضفاضة وما تركز عليه من شخصيات ووقائع كما يمكن بواسطة الصورة إدراك الكليات مما يقلل من استخدام الألفاظ، كما تساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة وتخلق جوا من الواقعية . (محمد عبدالحميد ، السيد بهنسى حسن ، ٢٠٠٤) .

وبذلك يتضح أن نجاح الوسيلة الإعلامية في نقل المعلومات أو مضامين معينة إلى الأطفال يعتمد على درجة الإجادة في توظيف العناصر والوسائط التيبوغرافية المختلفة التي يتشكل منها البناء الفني للمضمون المقدم به، فالتوظيف الناتج لهذه العناصر يساعد الطفل على معالجة المعلومات بشكل أسرع وأسهل ،كما يدعم أداة للعمليات العقلية والمعرفية التي تؤدى به في فهم المضمون وتذكرة (فتحى الزيات ، ١٩٩٦).

ويشير محمد معوض (١٩٩٠) ، عبدالحليم محمود (١٩٩١) إلى أنوهناك بعض العوامل التي تساعد على زيادة الانتباه ،منها ما يرتبط بالطفل ومنها يرتبط بالمنبه أو الموضوع .

- **العوامل التي ترتبط بالطفل** : البناء المعرفي العمرى حيث يؤثر البناء المعرفي للطفل ومحتواه (كما وكيفا) وحسن تنظيمه على زيادة فاعلية الانتباه وسعته ومداه، أما بالنسبة للعمر نجد أن قدرة الطفل على الانتباه تتزايد، فيمكن للطفل أن ينظم نشاطه الذهني وان يركز انتباهه في موضوع محدد بفترة أطول ويصبح الطفل قادرا على التغلب على المؤثرات الخارجية التي تشتت انتباهه.

❖ **العوامل التي ترتبط بالموضوع** :مدة عرض الموضوع واستخدام الاستراتيجيات التي تساعد على إثارة الانتباه حيث يؤثر طول المدة الزمنية على مدى انتباه الطفل له، فالطفل لا يمكن أن يستمر تركيز انتباهه على موضوع معين مدة طويلة.

كما تخضع عملية إدراك نص مكتوب أو صورة أو رسوم لقوانين الإدراك البصري، والإدراك "عملية عقلية معرفية تقوم على استقبال المعلومات وتعمل على ارتباطها وتألفها مع المعلومات، والخبرات السابقة كما يقصد بها أيضا دراية الإنسان بالأشياء الخارجية عن طريق الحواس، والإدراك البصري يستثيره منبه خارجي عن طريق الجهاز البصري "العين" ثم يستجيب الفعل لهذه الاستثارة فيدرك المرئيات .وعلى ذلك فإن الشكل الذي يقدم به المحتوى في المجلات يلعب دوراً بارزاً في خلق ظروف مواتية، بمعنى أنه ذا كانت المجلة هادئة وبسيطة وواضحة فإن ذلك يجعل الطفل يستدعى خبراته السابقة المماثلة بشكل أكثر راحة مما يمهد السبيل نحو إدراك أعمق لهذا المحتوى، أما إذا كانت المجلة بها العديد من الاستخدامات التيبوغرافية والجرافيكية الخاطئة من كثرة الألوان والأبناط والأشكال الزخرفية أو صغر الجمع بشكل يجهد العين، فإن ذلك يجعل الطفل غير مهيأ لإدراك بصري جيد لمحتوى هذه الصفحة وقد يجعله يترك المجلة كلها .يضاف إلى ذلك أهمية وجود مساحات بين الكلمات تتساوى مع أهمية وجود مساحات بين السطور التي تتكون منها المواد الصحفية، وذلك لأن وجود البياض بين السطور يؤدى إلى وضوح هذه الأسطر من خلال ما حولها بما يساعد الطفل في مواصلة القراءة دون شعور بالتعب من تلاصق السطور في حالة عدم وجود هذه المساحات البيضاء (عبدالفتاح رياض ، ١٩٩٥، السيد سليمان ، ١٩٩٨ ، أشرف صالح ، ١٩٨٢).

ويوضح كلا من شعيب الغباشى (٢٠٠٢) ، أشرف صالح وشريف اللبان (٢٠٠١) أن هناك العديد من الوظائف التى تتسم بها الألوان في مجلات الأطفال التى تعد بمثابة أكثر العناصر التيبوغرافية إثارة، كما أنها عنصر عملي وتنظيمي، وتختلف حساسية الأطفال للألوان اختلافاً كبيراً ولذا فإن هناك مجموعة من الوظائف تتمثل في جذب الانتباه الذى يعد الاستخدام الروتيني للألوان، فالتباين يثير الانتباه فإضافة لون مشرق على أي صفحة مطبوعة بالأسود يزيد من قيمة جذب الانتباه، بهذه الصفحة وتحقيق قيمة توكيدية للعناصر المستخدمة، على الرغم من أنه أقل وضوحاً من الأسود حيث أن اللون الأسود يحقق أكبر درجة من درجات التباين مع بياض الصفحة ولذلك فاستخدام اللون يعد أكثر جذباً للانتباه

لأسباب عديدة منها :يتميز كل لون بطول معين لموجاته الضوئية، فهو ما يجعل تأثير كل لون يقع على شبكية العين مختلفا عن أي لون أخر. عين القارئ غير معتادة على قراءة المجلات الملونة فإذا طبعت أحد العناصر التيبوغرافية بنوع ما فإنه يبرز أمام القارئ أكثر مما طبع بالأسود وحده . الألوان تمثل الواقع خاصة عند استخدامها في طبع صورة فوتوغرافية ملونة بالألوان الطبيعة الكاملة وكأنها من الواقع الذي يراه القارئ . العين تتأثر بالألوان الزاهية أكثر من تأثيرها بالألوان الباهتة.

لذلك فمن اجل تحقيق التباين بين الألوان لابد من الوضع فى الاعتبار الدرجة اللونية الفاتحة في كنة لون معين تكون أقوي من استخدام لون بكامل قيمته . تحقق الألوان الدافئة درجة وضوح ورؤية أكثر من الألوان الباردة . لذا كلما كانت الخلفية قاتمة جداً كان اللون أكثر إشراقاً . لذا يعد التباين في اللون الفاتح مقابل الغامق أكثر من التباين في أكنة الألوان، كالأزرق في مقابل الأصفر (أشرف صالح وشريف اللبان ،١٩٨٦).

فقد وضع علماء النفس تجارب عدة افتراضات عن تأثير الألوان سيكولوجياً وعلى الدلالات السيكولوجية التي تحملها ويفسر ذلك من خلال أن الألوان ترتبط لدي الناس بدلالات ومعان أو مغزى خاص مثل ارتباط اللون الأحمر بالنار وارتباط الأزرق بالسماء والوضوح والنقاء والأخضر بالزرع والنماء، ولذلك فإن كل لون يعبر عن فكرة أو مجموعة أفكار معتمدة على خبرات الأفراد . وذلك نتيجة التأثيرات السيكولوجية للون يصبح من الطبيعي أن يرتبط الأفراد بألوان خاصة معينة عن سلع وخدمات معينة، فمثلاً يرتبط اللون الأحمر باللحوم فعند استخدام لون أخر لهذه السلعة لا يكون متوافقاً معها ولذلك لابد من الأخذ في الاعتبار ارتباطات الألوان . العديد من الأفراد عند وصفهم للشيء يصفوه بلونه، ويرجع ذلك إلى أن اللون له قيمة تذكريه عالية ولذلك فالسيطرة على اللون واختياره مسبقاً يؤثر على تذكر القارئ لما شاهده وقرأه. يؤدي إلى نوع من التأثير على الذاكرة لما له من واقعية وحيوية وتأثير نفسي على عملية التذكر والاسترجاع والاستدعاء . يقوم اللون بعملية جذب الانتباه، ولكنه إذا لم يتم هذا الجذب ويتطور إلى أن يلقى اهتماماً من القارئ فلن يقضي هذا القارئ وقتاً في قراءة المضمون واستيعاب الرسالة، فالاختيار والاستخدام السيئ للون يمكن أن يصرف القارئ عن الرسالة ولذلك تهتم مجلات الأطفال بالاختيار الأمثل للون لخلق جو مواتياً ومريحاً للقراء الصغار (آمال المتولى ، ٢٠٠٣)

ومن خلال ذلك يصعب على الطفل أن يتصل بالعالم بدون ألوان ولا يتخيل أن يكون هذا العالم خاليا من الألوان إلا الأشكال البيضاء والرمادية والسوداء ولذا فإن إدراك اللون يتم من

خلال المثير اللوني ، الذي عن طريقه يتم رؤية اللون عندما تستقبل أعضاء العين مثيراً لونياً تقوم هذه الأعضاء المستقبلة للون بتنشيط النظام العصبي، مما يؤدي في النهاية إلى استجابة للون وتتضمن هذه المثيرات المجالات الفيزيائية لموقف معين ينشأ في وجود اللون، ويعني بالمثير هنا هو الضوء الذي يعرف بأنه الطاقة المشعة القادرة على تكوين مثير اللون، فهو شكل من أشكال الطاقة وجزء من المجموعة التي تحتوي على موجات الراديو والأشعة تحت الحمراء . وتتولد التأثيرات المختلفة للون و تؤثر تأثيراً متوافقاً أو غير متوافق على اللون، وذلك من خلال تفاعلها في عقل الإنسان، فاستجابات الأطفال للون فطرية من خلال الموروثات الثقافية، ويتضح ذلك من خلال الدراسة الأمريكية الهامة التي قامت على أساس تأثير الألوان على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩– ١٢) واشترك في هذه الدراسة (٥٠٠ طفلاً وطفلة) وأشارت نتائجها أن الأطفال قاموا بمضاهاة الألوان الأكثر ارتباطاً بهم، مثل اللون الأحمر كأحد الألوان الأساسية الدافئة واللون الأزرق كأحد الألوان الأساسية الباردة، وأشارت أن الأطفال يعرفون الأشياء من خلال لونها (عصام الدين عبدالهادى ، ١٩٩٣).

وتشير شيماء حلوة (٢٠٠٩ ،٢٠١٢) أنه يتم تصنيف الألوان إلى مجموعتين هما : الألوان الدافئة وتشمل الألوان التي تقترب من اللون الأحمر وتتميز تتميز بالتقدم والبروز. تبدو الألوان الساخنة أكبر حجماً مما عليه بالفعل . تبدو الألوان الفاتحة أكثر وزناً . الألوان الباردة وهي مجموعة من الألوان التي تميل إلى الزرقة وتوحي الألوان الباردة بالارتداد والتقلص نظراً لتغير درجة تقوس حدقة العين عند رؤيتها. تبدو الألوان الباردة أقل حجماً من حجمها الفعلي، ويزداد الخداع البصري للمسطحات والأحجام لهذه الألوان وتظهر أقل وزن وأقل أهمية .

الإدراك

تشير شيماء صبرى (٢٠٠٩) إلى أن الإدراك يرتبط ارتباطا وثيقاً بالحواس التي ترصد وتستقبل مثيرات العالم الخارجي، ويتلقى الجهاز العصبي المركزي الصورة الحسية ويضفي عليها معانيها الصحيحة، فالبيئة هنا التي تصدر عنها تلك المثيرات ومدي تفاعل الفرد مع تلك البيئة وحاجاته إليها، وهكذا تتأثر المدركات بمدي نضج هذه الحواس. وهناك العديد من النماذج التي تفسر عملية الإدراك لدي الفرد . فنموذج مضاهاة القالب يوضح أن كل نموذج

من البيئة يقابله بالضبط قالب مخزن بالذاكرة طويلة المدى، وعندما يتعرض الفرد لأي مثير ينتبه إليه ويضاهي القالب الموجود في الذاكرة لكي يحدث التعرف على المثير .

ويوضح أندرسون (١٩٩٥) ان نموذج تحليل المعالم يفترض أن تحليل المعالم والمفاهيم تخزن في الذاكرة على شكل ملامح متكونة . ويتلافى هذا النموذج الصعوبات التي وجدت في نموذج مضاهاة القالب، فاستخدام الملامح سوف يقلل من عدد القوالب المستخدمة، ويتعلم الفرد المعالم المميزة للمثير ويخزنها في الذاكرة طويلة المدى في صورة شفرات وعندما تدخل هذه المثيرات إلى السجل الحسي فإنها تقارن بالملامح الموجودة في الذاكرة ويحدث التعرف على المثير. ويؤكد أسامة عبدالرحيم (٢٠٠٣) أن أن النموذج الأصلى يقوم على أساس أن الاحتفاظ بالصورة المجردة في أنماط الذاكرة طويلة المدى، تستخدم هذه الصورة المجردة كنموذج أصلى عن طريقه يتم مضاهاته بالصورة المستقبلة حديثا ويتم التعرف عليه.

لذا فإدراك العالم الخارجي ليس سوى مجموعة احساسات منفصلة تترابط بعضها مع بعض لتكون وحدات مركبه أو مدركات كما لو كانت قوالب منفصلة من توضع بعضها فوق بعض وتتماسك. فالإدراك عبارة عن مجموعة الإحساسات الجزئية البسيطة المترابطة بينها وبين العقل يرتبها و ينظمها معا ليصل إلى الكل الإدراكي، وعن طريق الترابط والتشابه والتقارب والتنظيم تتألف المدركات. (أبراهيم وجيه ، ١٩٩٤)

وأشاركلا من فؤاد البهى (١٩٨٨) وحشمت قاسم(بدون تاريخ) أن هناك عدة عوامل تؤثر في الإدراك الحسي، حيث أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالحواس التي ترصد وتسجل مثيرات العالم الخارجي، و يتلقى الجهاز العصبي هذه الصور الحسية ويضفى عليها معانيها النفسية الصحيحة والتعرف علي البيئة التي تصدر عنها تلك المثيرات ومدى تفاعل الطفل بتلك البيئة. والإدراك الحسي ليس مجرد تسجيل بالتصوير الضوئي، وإنما هناك اتفاق بأنه عملية تفاعلية تساهم فيها كل من البيئة التي يتم إدراكها ومحتويات الذاكرة البشرية. كما تلعب المعارف الأولية للطفل دورا أساسيا في عملية فهمه للمعلومات، فالفهم عملية ناشطة وإيجابية ولا تتم بشكل سلبي من جانب الطفل المتلقي كما أن المعارف التي تسهم في الفهم تضفي المعاني على الكلمات والجمل وتأخذ شكلا تراكميا يتكون من مجموعة من المعارف التي تأخذ شكل البناء المتنامي، ويتطلب الفهم نوعا من الربط الفوري بين المدخلات والمعارف المتراكمة .

الدراسات السابقة

تعتمد مجلات الأطفال أيضا على اللون كعنصر تيبوغرافى فعال لما له من تأثير في جذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه نحو الموضوعات، وتحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال في عين الطفل لكون الألوان تؤثر على محور الانتباه والإدراك والفهم والتذكر التي يمكن إجمالها في وظائف نفسية وفسيولوجية تتعلق بالقدرة على الإبصار والرؤية . (آمال المتولى ، ٢٠٠٣).

وأشار فهد العسكر (١٩٩٨) بأن مجلات الأطفال تهتم بالعناوين لجذب انتباه الطفل نحو المجلة وقراءة موضوعاتها بيسر، واستثارة رغبة الطفل في قراءة موضوع عن أخر في المجلة، من خلال إبراز دوره وإعطائه أهمية عن غيره، وتضيف التنويع والمظهر الجمالي الجذاب للمجلة والتخلص من عنصر الرتابة والملل. وتعد العناوين من العناصر التيبوغرافية الهامة التي تظهر في الصفحة، وتعمل على شرح وتوضيح الموضوعات بشكل مختصر، وتحديد شخصية المجلة التي تعرف بها عند الطفل، ويعلن العنوان عن وجود قصة إخبارية هامة للطفل فيدعوه إلى عدم التردد في قراءتها ومتابعتها في المجلة .

وتسعى مجلات الأطفال الاهتمام بالعناصر التيبوغرافية المتنوعة الأخرى، لتحقيق التوازن والانسجام فيما بينها لتقديم المضمون في شكل يسهل الإطلاع عليه بأسلوب سهل وشيق، يشعر الطفل بخفته وسهولته وجماله حيث توحي له الكلمة المكتوبة بالفكرة الممتعة والمؤثرة، وتهذب الصورة ذوقه وتتيح لخياله أن ينطلق وتغذى الألوان بصره وتجذب الرسوم انتباهه، لكي تحتفظ مجلات الأطفال بمكانتها المحببة عند الطفل في ظل المنافسة الشديدة لوسائل الإعلام المرئية الحديثة.

ونتيجة لذلك فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت مجلات الاطفال والألوان ودورها فى تنمية الانتباه لدى الأطفال كما يلى:

هدف دراسة صلاح الحسيني (١٩٩٤) إلى التعرف على المضامين التربوية لمجلات الأطفال المصرية من خلال تحليل محتوى مجلتي سمير وميكى لعام (١٩٩٢) من أجل تنمية بعض الميول لدى الأطفال. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، فقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة عن طريق إجراء المسح الشامل للمجتمع البحث بأكمله، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، واستمارة استبيان و طبقت على عينة من الأطفال في سن (١٠-١٢) وكانت العينة عشوائية من محافظات (القاهرة، القليوبية،

الشرقية، الغربية) وتكونت العينة من (٤٠٠) طفل وطفلة. وأشارت نتائج الدراسة الى التأكيد على أهمية المضامين التربوية التي تقدم في هاتين المجلتين ودورها في تنمية الميول الأدبية والجمالية للأطفال . وكذلك أهمية مجلات الأطفال في تزويد الأطفال بالمعلومات والتأكيد على دور مجلات الأطفال في تنمية الميول الأدبية والجمالية للأطفال.

هدفت دراسة إيناس حامد (١٩٩٩)إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الطباعة الحديثة في إخراج مجلات الأطفال في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات والتعرف على التقنيات المتطورة في الطباعة التي تعمل على تحسين المظهر الإخراجي للمطبوعات. تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، كما قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الإعلامي عن طريق مسح الوسيلة بهدف التعرف على عناصر البناء والإخراج، والمنهج المقارن لمعرفة الفروق الإخراجية للمجلات موضع الدراسة، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل الشكل للمجلات المختارة وهى (مجلة علاء الدين، سمير، هيا نلعب، قطر الندى، ميكى)، الملاحظة بهدف تسجيل استجابات الأطفال نحو الأشكال الجاذبة لأبصارهم ، المقابلة المقننة بهدف التعرف على أراء المبحوثين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) طفلاً وطفلة من محافظتي القاهرة والجيزة من سن (٩-١٢) . وأشارت نتائج الدراسة الى استخدام الطباعة الحديثة في مجلات الأطفال يساعد على يسر القراءة وتحقيق إشباعات الأطفال في استخدام مجلاتهم المفضلة. احتلت المجلات المتطورة إخراجيا بزيادة إقبال الأطفال نحوها.

وهدفت إليوت (٢٠٠٠) إلى التعرف على أهمية مجلات الأطفال في تلبية حاجات الأطفال المعرفية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، واهتمام هذه المجلات بالقضايا الخاصة لهم من قضايا الصحة والأخلاقيات التي يجب أن توضع موضع الاعتبار. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها التأكيد على أهمية تعليم الأطفال الصغار كيف يقرأ ون ، أهمية هذه المجلات من شرح وتفسير الأحداث وزيادة الحصيلة اللغوية والمعرفية لدي الأطفال في هذه المرحلة .

وهدفت دراسة ناصر حامد (٢٠٠١) إلى محاولة تصميم شخصيات الرسوم المتتابعة المقدمة للطفل المصري (٩-١٢) ونابعة من واقعة وهويته. تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، كما قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي القائم على دراسة شخصيات الرسوم المتتابعة المنشورة في مصر ثم التدريب العملي والوصول إلى أشكال تربط الطفل المصري من خلال الرسوم. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها بعض الشخصيات وقصص الرسوم المتتابعة تزيد من انبهار الطفل بها وتجعله يعيش في عالم

الخيال والقصص وأبطال هذه القصص مما يؤدى إلى ضياع وقته الثمين . معظم الرسوم المتتابعة تحتوى على مغامرات مملوءة بالمفاجآت تؤدى إلى ترسيب في أعماق الطفل أفكار خاطئة عن التميز العنصري. اللون في الرسوم يزيد اهتمام الطفل بالتفاصيل المختلفة وجذب الانتباه. المؤثرات الخاصة في الرسوم المتتابعة تساعد على استيعاب الرسالة الأدبية والفنية لدى الطفل.

هدفت دراسة نانيس عراقي (٢٠٠٢) إلي توثيق أساليب التصميم الجرافيكى لأغلفة مجلات الأطفال المصرية خلال العامين الأخيرين في القرن العشرين من(١٩٩٨ – ١٩٩٩) ، مع محاولة تحديد مجموعة من المعايير الفنية التي يمكن من خلالها تأصيل القيم الفنية والجمالية في تصميم غلاف مجلة الطفل المصرية . تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية ، كما قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحليل العينات وإدراك المقومات التي يقوم عليها التصميم الحالي، والمنهج التجريبي في الجزء التطبيقي وذلك من خلال وضع تصورات بعض الأغلفة التي تحتوى على الأسس المثلى للتصميم مجلة الطفل المصري . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها غلاف مجلة الطفل كأحد وسائل الاتصال يشبع حاجات النمو العقلي. الغلاف هو مرآة لمجلة الطفل وما تحتويه من قيم جمالية تستهوى الطفل إلى التقاط المجلة. افتقار المكتبة المصرية لبحوث تتعلق بتصميم أغلفة مجلة الطفل المصرية. افتقار أغلفة مجلات الطفل المصرية إلى الفكر في استخدام الرسوم والعناوين. هناك فرق بين النمطية والشخصية للغلاف باستخدام المجلة لعناصر ثابتة مثل الموقع واللافتة وسطر التاريخ عن طريق استخدام برامج الحاسب الآلي، بما يتميز من سرعة فائقة وذاكرة ضخمة في حفظ واسترجاع المعلومات، ودقة كافية تساعد المصمم في العملية التصميمية لغلاف المجلة بما يسمح بالمنافسة في السوق العربية والعالمية.

هدفت دراسة محمد سعدالدين الشربيني (٢٠٠٣) إلي معرفة أهمية الرسم كلغة بصرية والقيم التربوية بكل ما فيها من إثراء اللغة عند الطفل وتوسيع مداركه، وهدفت أيضا إلى التعرف على نوعية الرسوم المقدمة في مجلة علاء الدين والقيم التربوية والجمالية التي تعكسها هذه الرسوم . تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، وكما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي للتوصل إلى نتائج شاملة، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون من خلال تحليل الشكل والمضمون لمجلة علاء الدين خلال عام (٢٠٠١) بأسلوب الحصر الشامل، و استمارة مقابلة مقننة للرسامين والقائمين على إنتاج الرسوم في

مجلة علاء الدين، بهدف التعرف على الإجراءات التي يقوم بها الرسامون، وتكونت العينة من (١١) رساماً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها قيمة الحب كقيمة تربوية هي أكثر القيم تكرارا في كافة أنواع الرسوم ، تليها قيمة التعاون في المرتبة الثانية . غلب الأسلوب البصري على كافة أنواع الرسوم ، توازن الشكل والمعنى في الرسوم. وجود تشابه بين العناصر المستخدمة في الشكل واللون معا. وأكدت أيضا على أهمية الرسوم في مجلات الأطفال مما تعكسه من قيم جمالية تتمثل في الوحدة والإيقاع والتناسب والتوازن .

هدفت دراسة وليد النجار (٢٠٠٤) إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مجلات الأطفال المصرية المقدمة للأطفال المتضمنة في (مجلة سمير، وبلبل) من حيث إكسابهم المعلومات والقيم الدينية، عن طريق ربطهم بأصول الدين وتعريفهم بأركان الإسلام وتعليمهم مبادئه الشريفة وإكسابهم المبادئ الخلقية .وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، كما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي للتعرف على دور مجلات الأطفال في التنشئة الدينية، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها ارتفاع قراءة مجلات الأطفال عينة الدراسة . تقدم المجلات المضامين دينية متنوعة من خلال الفنون التحريرية المختلفة. تتوجه المضامين الدينية المقدمة في مجلات الأطفال إلى جمهور الأطفال بصفة خاصة وبدرجة كبيرة إلى جمهور المراهقين بنسبة بسيطة. وأشارت النتائج أيضا الى توضيح أهم الموضوعات التي يفضل الأطفال قراءتها هي الموضوعات الدينية ثم موضوعات القصص والحكايات والموضوعات الرياضية. استخدمت المجلات العناوين والصور والرسوم لجذب انتباه الأطفال إلى الموضوعات. أوضحت أيضا دور هذه المجلات في غرس الصفات الإيجابية التي يجب أن يتحلى بها الطفل المسلم .

هدفت دراسة شيماء حلوة (٢٠٠٩) إلى التعرف على دور العناصر التيبوغرافية المتنوعة في تذكر الطفل للمضمون المقدم في مجلات الأطفال في إطار نظرية تمثيل المعلومات وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وتفضيلهم للعناصر التيبوغرافية ودورها في انتباه وإدراك وفهم وتذكر الأطفال للمعلومات . تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وتستهدف وصف وتحليل العلاقة بين العناصر التيبوغرافية المتنوعة في مجلات الأطفال وفي تذكر الطفل المعلومات. اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات المفصلة عن الظاهرة (وأوصاف عن الظاهرة) .محل الدراسة " عن علاقة العناصر

التيبوغرافية في مجلات الأطفال وتذكرهم المعلومات " . أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من(٩-١٢سنة) من المدارس الحكومية بنين وبنات . وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية العناصر واختيار أفراد العينة للعناصر التيبوغرافية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة أطفال الريف وعينة أطفال الحضر في جذب العناصر التيبوغرافية للانتباه وإدراك المعلومات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جذب العناصر التيبوغرافية للانتباه وإدراك المعلومات. وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة جذب العناصر التيبوغرافية للانتباه وبين إدراك أفراد العينة للمعلومات.

- **المحور الثانى** : **اجراءات الدراسة**:

استخدمت الباحثة ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تستهدف وصف وتحليل العلاقة بين الألوان فى مجلات الأطفال وتحسين انتباه واتجاهات الأطفال نحوها. لذا اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات المفصلة عن الظاهرة (وأوصاف عن الظاهرة) محل الدراسة. وقامت الباحثة بدراسة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة للوصول إلى قائمة بمستويات الانتباه والإدراك ومن ثم اعداد مقياس حول جوانب الانتباه مقياس حول إدراك المعلومات فى مجلات الأطفال. وتم تطبيق أداتى الدراسة على عينة الدراسة قبل وبعد اجراء الدراسة من أجل التعرف على دور الألوان فى مجلات الأطفال فى تحسين مستوى الانتباه والإدراك لدى التلاميذ. وقد مرت أجراءات الدراسة بعدة مراحل كالآتى:-

- **فروض البحث**:

يسعى البحث الحإلى للتحقق من صحة الفروض الآتية :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى انتباه وادراك التلاميذ بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى القياس القبلى والبعدى لمقياس مستوى الانتباه والادراك لصالح التطبيق البعدى .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الألوان فى مجلات الأطفال وتحسين مستوى انتباه و إدراك التلاميذ للمعلومات .

- **أداة البحث**:

تتمثل أداة البحث الحإلى فى الاتى:

- مقياس فى الانتباه والادراك للتعرف على مستوى انتباه تلاميذ الصف السادس الإبتدائى حيث يتضمن المقياس مجموعة من المفردات يطلب من التلاميذ الإجابة عليها .

• اجراءات البحث

قامت الباحثة بتنفيذ اجراءات البحث على ثلاث مراحل :

• المرحلة الأولى : الإعداد والتجهيز

- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالألوان ومجلات الأطفال والانتباه والاتجاهات .
- اعداد قائمة بمستويات الانتباه وعرضها على السادة المحكمين للتعرف على ارائهم حول مدى ملائمة القائمة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى والتعرف أيضا على ارائهم حول مدى اهمية تلك المستويات وملائمتها للتلاميذ ثم تعديل القائمة فى ضوء اراء المحكمين والتوصل إلى القائمة النهائية المعدلة.
- اعداد قائمة بأبعاد الإدراك وعرضها على السادة المحكمين للتعرف على ارائهم حول مدى ملائمة القائمة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى والتعرف أيضا على ارائهم حول مدى اهمية تلك الأبعاد والجوانب وملائمتها للتلاميذ ثم تعديل القائمة فى ضوء اراء المحكمين والتوصل إلى القائمة النهائية المعدلة.
- اعداد مقياس بمستويات الانتباه والادراك وعرضه على السادة المحكمين للتعرف على ارائهم حول مدى ملائمة مفردات الاستبيان لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى وعرضه على السادة المحكمين للتعرف على ارائهم حول مدى اهمية تلك المفردات وملائمتها للتلاميذ ثم تعديل المقياس فى ضوء اراء المحكمين والتوصل إلى الاستبيان النهائى الذى تم تعديله.
- تحديد عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى من مدرسة عزبة النحاس الابتدائية المشتركة بادارة طوخ التعليمية ومدرسة الشموت الابتدائية المشتركة بادارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية و بلغ قوامها (٥٠) خمسون تلميذ وتلميذة.
- تحديد عينة من مجلات الاطفال (ميكى والأميرات وبلبل).
- تطبيق مقياى مستوى الانتباه والادراك على عينة الدراسة قبليا لحساب صدق وثبات كل اداة من هذه الادوات وتحديد مستوى التلاميذ فى الانتباه والإدراك.

• المرحلة الثانية : مرحلة العرض والتقديم:

- أجريت التجربة فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠١٥-٢٠١٦ على عينة قوامها خمسون تلميذ وتلميذة من مدرسة عزبة النحاس الابتدائية المشتركة بادارة طوخ التعليمية ومدرسة الشموت الابتدائية المشتركة بادارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.
- واستغرق التطبيق حوالى أربع أسابيع بواقع جلستان كل أسبوع ومدة كل جلسة ساعة من أجل تعريف التلاميذ بمجلات الأطفال والتعرف على دور اللون فى تنمية وتحسين مستوى انتباهم واتجاههم نحو مجلات الاطفال .

- **المرحلة الثالثة** : **مرحلة التقييم النهائى**:

- تم تطبيق مقياس مستوى الانتباه والادراك على عينة الدراسة قبليا وبعديا وتحديد مستوى انتباه التلاميذ واتجاهاتهم نحو مجلات الأطفال والتعرف على الدور الفعال للألوان ثم فصل درجات التلاميذ عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى وبعد ذلك تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.

المحور الثالث : نتائج الدراسة وتفسيرها:

استخدمت الباحثة برنامج حزم البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

- **نتائج الفرض الأول**:

تم استخدام اختبار(ت) لمقارنة بين متوسطى درجات التلاميذ عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى فى مستوى الانتباه والادراك كما هو موضح فى جدول رقم (١) وذلك للتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على :-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى انتباه وادراك التلاميذ بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى القياس القبلى والبعدى لمقياس مستوى الانتباه والادراك لصالح التطبيق البعدى .

جدول رقم (١) : اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمستويات الانتباه

مستويات الانتباه والادراك	القياس	عـــــدد الطلاب	المتوسط	الانحـــراف المعيارى	قيمة (ت)	درجـــات الحرية	نوع الدلالة
	القبلى	٥٠	١.٣٦٠٠	٠.٥٦٢٨	٨.٠٤٢	٤٩	دال إحصائيا
	البعدى	٥٠	٢.٢٢٠٠	٠.٦٤٨١			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى القياس القبلى والبعدى فى مستويات الانتباه والادراك لصالح القياس البعدى حيث جاءات قيمة (ت) (٨.٠٤٢) دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يؤكد صحة الفرض الأول .

- **نتائج الفرض الثانى**:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الالوان فى مجلات الأطفال وتحسين مستوى انتباه وادراك الأطفال للمعلومات التى تتضمنها تلك المجلات .

فمن خلال اجراء مقابلات مع التلاميذ للتعرف على الدور الذى تلعبه الالوان فى مجلات الأطفال . أكد عدد كبير من التلاميذ أن الألوان لها دور فعال فى جذب الانتباه وتحسين مستوى ادراكهم للمعلومات والأفكار التى تتضمنها مجلات الاطفال التى يقومون بقرائتها . وكان للكلمات الملونة دور كبير وواضح فى جذب انتباهم وادراكهم للمعلومات والقدرة على تذكرها بشكل واضح ، بالاضافة الى المعلومات التى يتم كتابتها على الورق الملون التى تتضمنه المجلات كان لها دور فعال فى جذب انتباهم للمجلات ومن ثم تحسين مستوى ادراكهم . وأيضا توضح نتائج مقياس الانتباه والادراك مدى الإرتباط والعلاقة الفعالة بين الألوان وتحسين مستوى الانتباه والإدراك.

- **مناقشة النتائج وتفسرها**:

إن الهدف الرئيسى للدراسة الحالية هو تنمية مستوى الانتباه وادراك الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال التعرف على واقع استخدا الألوان فى مجلات الأطفال . حيث تسعى مجلات الأطفال الاهتمام باللألوان لتحقيق التوازن والانسجام فيما بينها لتقديم المضمون في شكل يسهل الإطلاع عليه بأسلوب سهل وشيق، يشعر الطفل بخفته وسهولته وجماله حيث توحي له الكلمة المكتوبة بالفكرة الممتعة والمؤثرة، وتهذب الصورة ذوقه وتتيح لخياله أن ينطلق وتغذى الألوان بصره وتجذب الرسوم انتباهه، لكي تحتفظ مجلات الأطفال بمكانتها المحببة عند الطفل في ظل المنافسة الشديدة لوسائل الإعلام المرئية الحديثة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد الشربيني (٢٠٠٣) التى أكدت على معرفة أهمية الرسم كلغة بصرية والقيم التربوية بكل ما فيها من إثراء اللغة عند الطفل وتوسيع مداركه، وهدفت أيضا إلى التعرف على نوعية الرسوم المقدمة في مجلة علاء الدين والقيم التربوية والجمالية التي تعكسها هذه الرسوم . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها قيمة الحب كقيمة تربوية هي أكثر القيم تكرارا في كافة أنواع الرسوم ، تليها قيمة التعاون في المرتبة الثانية . غلب الأسلوب البصري على كافة أنواع الرسوم ، توازن الشكل والمعنى في الرسوم. وجود تشابه بين العناصر المستخدمة في الشكل واللون معا. وأكدت أيضا على أهمية الرسوم في مجلات الأطفال مما تعكسه من قيم جمالية تتمثل في الوحدة والإيقاع والتناسب والتوازن .

وتتفق أيضا مع ما اشارت اليه دراسة شيماء حلوة (٢٠٠٩) التى أكدت على التعرف على دور العناصر التيبوغرافية المتنوعة في تذكر الطفل للمضمون المقدم في مجلات الأطفال في إطار نظرية تمثيل المعلومات وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وتفضيلهم للعناصر التيبوغرافية ودورها في انتباه وإدراك وفهم وتذكر الأطفال للمعلومات. وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية العناصر واختيار أفراد العينة للعناصر التيبوغرافية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة أطفال الريف وعينة أطفال الحضر في جذب العناصر التيبوغرافية للانتباه وإدراك المعلومات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جذب العناصر التيبوغرافية للانتباه وإدراك المعلومات. وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة جذب العناصر التيبوغرافية للانتباه وبين إدراك أفراد العينة للمعلومات.

لذا أسفرت نتائج الدراسة الى التأكيد على الدور الذى تعلبه الألوان فى مجلات الأطفال فى تحسين مستوى انتباه الأطفال واتجاهاتهم . حيث يعد اللون عنصر هام من عناصر التجسيد فى مجلات الأطفال لما له من تأثيرات نفسية على الطفل، حيث له تأثيره في جذب الانتباه والتوجيه والإثارة، ويلعب دوراً مهماً في تحقيق الانسجام والتوازن في الأشكال في عين الطفل وفي جذب انتباهه.

- **توصيات البحث**:

بناء ما توصل اليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الاتية:

- اجراء المزيد من البحوث والدراسات فى مجال مستوى انتباه وادراك الأطفال .
- تشجيع أخصائى الصحافة على استخدام مجلات الأطفال فى مجال التعليم .

- القاء الضوء على الدور الذى يلعبه اللون فى مجلات الأطفال فى تشكيل اتجاهات واراء الفرد حول مختلف القضايا .
- تدريب أخصائى الصحافة أثناء الخدمة على ضرورة استخدام مجلات الأطفال فى الانشطة المدرسية .
- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى ضرورة معرفة مستوى انتباه الفرد واتجاهاته المختلفة لدى التلاميذ ، والعمل على تنميتها لما لها من دور هام وتأثير مباشر على جميع الأنشطة.

- **البحوث والدراسات المقترحة**:

- دراسة أثر استخدام الألوان فى مجلات الاطفال فى تنمية تذكر التلاميذ للعناصر والأفكار الرئيسية.
- استخدام مجلات الأطفال فى تنمية مستوى الانتباه والاتجاهات لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة .
- دور العناصر التيبوغرافية الأخرى فى تنمية الإتجاهات لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

المراجـــع

إبراهيم وجيه محمود (١٩٩٤). التعلم –أسسه ونظرياته وتطبيقاته . القاهرة : دار المعرفة الجامعية .

أسامة عبد الرحيم ، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الادراكية لدي القراء ، ط١، (القاهرة : إتراك للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣) ، ص ٣١.

أشرف صالح (١٩٨٧). إخراج الأهرام الدولي .القاهرة : الطباعي للنشر والتوزيع.

أشرف صالح ، شريف اللبان (٢٠٠١). الإخراج الصحفي الأسس والنظرية والتطبيقات العملية .القاهرة : دار النهضة العربية.

اشرف صالح و شريف اللبان (١٩٨٦). تصميم المطبوعات الإعلامية للجريدة ومطبوعات العلاقات العامة .القاهرة : الطباعي للنشر والتوزيع .

أشرف محمود حسن صالح (١٩٨٢). دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي – دراسة تطبيقية مقارنة لصحف دار التعاون ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

آمال سعد المتولي (٢٠٠٣). الإخراج الصحفي .القاهرة : دار النهضة المصرية.

أنور محمد الشرقاوي (١٩٩٢). علم النفس المعرفي والمعاصر .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

إيناس محمود حامد (١٩٩٩)." أثر تكنولوجيا الطباعة الحديثة في إخراج مجلات الأطفال في مصر –دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، جامعة عين شمس .

حامد عبد القادر ومحمد عطية الابراشى(د ت) علم النفس التربوي .القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر.

حشمت قاسم (بدون تاريخ). خدمات المعلومات ومقوماتها وأشكالها .القاهرة : مكتبة غريب.

سامي عزيز(١٩٧٠). صحافة الأطفال .القاهرة : دار الكتب.

سمير محمد محمود (٢٠٠٤).تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات–دراسة تحليلية وتجريبية لعينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .

السيد عبد الحميد سليمان(١٩٩٨).علم نفس اللغوي . القاهرة : مطبعة حلوان .

السيد على السيد وفائقة محمد بدر (٢٠٠١). الإدراك الحسي البصري والسمعي .القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

شريف درويش اللبان (١٩٩٦). الألوان في الصحافة المصرية .القاهرة : العربي للنشر والتوزيع .

شعيب الغباشي (٢٠٠٢). صحافة الأطفال في الوطن العربي .القاهرة :عالم الكتب .

شيماء صبرى عبدالحميد حلوة (٢٠٠٩). العلاقة بين العناصر التيبوغرافية في مجلات الأطفال وتذكرهم للمعلومات. رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

شيماء صبرى عبدالحميد حلوة (٢٠١٢). دوافع استخدام الأطفال المعاقين سمعياً لمجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقتها بالجوانب المعرفية : (دراسة ميدانية).رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها.

صلاح الدين محمد الحسيني(١٩٩٤). "دراسة تحليلية للمضمون التربوي في مجلات الأطفال المصرية ودورها في تنمية بعض الميول لدى الأطفال" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

عادل عبد الله محمد (١٩٩٢). النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق . القاهرة : مكتبة الزقازيق.

عاطف عبد الرشيد مبروك (١٩٩٧)." مشكلات القائم بالاتصال في الإنتاج الإعلامي الموجه للأطفال "، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ،جامعة عين شمس.

عبد الحليم محمود (١٩٩١). علم النفس العام . القاهرة : دار غريب.

عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، (القاهرة : دار النهضة ، ١٩٩٥) .

عربي عبد العزيز أحمد الطوخي (١٩٩٩). دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام الطفل ، جامعة عين شمس .

عصام الدين سيد عبد الهادي (١٩٩٣). العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها في مصر والولايات المتحدة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٦). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطى والتطور المعرفي . القاهرة : القاهرة للنشر .

فهد بن عبد العزيز العسكر (١٩٩٨). الإخراج الصحفي –أهميته الوظيفية واتجاهاته .الرياض : مكتبة العبيكان.

فؤاد البهي السيد (١٩٨٨). الأسس النفسية للنمو . القاهرة : دار الفكر .

ليلى عبد المجيد (١٩٩٠)"مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي ، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال" ، القاهرة٢٤–٢٦ نوفمبر ، الهيئة العامة للكتاب.

محمد سعد الدين محمد الشربينى (٢٠٠٣). القيم التربوية والجمالية التي تعكسها الرسوم المقدمة في مجلات الأطفال – دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس.

محمد عبد الحميد والسيد بهنسى حسن (٢٠٠٤). تأثيرات الصورة الصحفية –النظرية والتطبيق. القاهرة : عالم الكتب .

محمد عبد الظاهر الطيب ومحمود عبد الحليم (١٩٩٠). علم النفس العام ، ط١ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد عبد الظاهر الطيب ومحمود عبد الحليم (١٩٩٠). علم النفس العام . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد معوض(١٩٩٨). إعلام الطفل دراسة حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجها التليفزيونية، القاهرة: دار الفكر العربي.

ميخائيل معوض (١٩٩٠). علم النفس النمو ، القاهرة : عالم الكتب .

ميرفت محمد كامل الطرابيشي (٢٠٠١)." تأثير الأشكال الصحفية في الصحف المصرية على تذكر المعلومات السياسية لدي الشباب الجامعي" ، المجلة المصرية لعلوم الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني عشر يوليو.

ناصر أحمد حامد (٢٠٠١) " تصميم وتوظيف الشخصيات في الرسوم المتتابعة لمجلات وقصص الأطفال في مصر" ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

نانيس محمد زكريا عراقي (٢٠٠٢). "دراسة تقيمية لأساليب تصميم أغلفة مجلات الأطفال المصرية في الفترة من يناير ١٩٩٨ إلى ديسمبر١٩٩٩" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

نورا حمدي (٢٠٠٤). " دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بالمعلومات عن العالم الخارجي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ،جامعة عين شمس.

وليد عبد الفتاح النجار (٢٠٠٤). " دور مجلات الأطفال المصرية في التنشئة الدينية لتلاميذ المرحلة الإعدادية –دراسة مسحية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، جامعة عين شمس.

وليد كامل على الليثى (١٩٩٥). "اتجاهات المراهقين نحو البرامج البيئية بالتليفزيون المصري"، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس.

Andreson,J.R.(1995). cognitive psychology and its implication.New York: freman and Company.

Elliott, A.(2002). Every child. the magazine of the Australian Early childhood Association.

Ronald, T. K.(1996). Cognitive Psychology .London : Cambridge University press.

E.pashier ,H. (1998). The psychology of Attention . London: TheMit Press .

Robert, B.M.(2005). Introduction to media production the photodigital media production. New York: library of congress.

Michail ,W.E.(2005). Cognitive psychology: A student's Handbook . London:Royal Holloway university of London,.

Gilbert ,C. S.(1990). Effects of color and Complexity, Still in photographs on Mental Effort and Memory.Journalism quarterly.

David, S.(2003). Digital Layout, For the internet and other media. New York: AVA Publishing .

The Abstract

The present research aims at identifying the role of using colors in children magazines for improving attention and recognition for information and ideas in children magazine among primary stage pupils. The method of this research is descriptive method which aims at describing and analyzing the relation between colors in children magazines and improving pupils' intention and recognition. The sample of the study consists of fifty pupils from six year at Al Nahas primary school , Tukh in Qalubia and El-Shomot primary school , Benha in Qalubia . The instrument of the study consists of attention and recognition scale . The results show that the role of colors in improving attention and recognition among primary stage pupils.

Keywords : Children Magazines – Colors- Attention – Recognition